

حسنُ الظن | فضيلةُ الشِّيخ أ.د. أحمد القاضي

أحمد القاضي

قل هذه سبلي وسبحان المشركين بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. وصلى الله وسلم وبارك على عبده ونبيه محمد. وعلى الله وصحبه اجمعين اما بعد فهذه هي الحلقة الثانية من سلسلة حلقات المحاسن - 00:00:01

التي نتكلم فيها على محاسن الشريعة والعقيدة وقد تقدم البدء آآ او لها وهذا الحلقة الثانية تتعلق بحسن الظن وهو موضوع ايماني تربوي لطيف ينبغي لنا معاشر المؤمنين والمؤمنات ان نولي اهتماما - 00:00:59

والحديث عن حسن الظن يتعلق بالحديث عن حسن الظن بالله اولا ثم حسن الظن ثانيا فلتتكلم بادى ذي بدء عن حسن الظن بالله تعالى انه يتعمى على كل مؤمن ومؤمنة ان يحسن الظن بربه - 00:01:24

فقد جاء في الحديث القدسي انا عند ظن عبدي بي فليظن عبد ما شاء فحيثما ظننت بربك فان ربك سيكون عند ظنك به. فان ظننت خيرا وجدت ذلك. وان ظننت سوء - 00:01:47

ووجدت ذلك وحسن الظن بالله معاشر المؤمنين والمؤمنات ومن بلغ يتعلق بامور اولها حسن الظن بالله في ذاته واسمائه وصفاته حسن الظن بالله تعالى في شرعه ثالثها حسن الظن بالله في قدره - 00:02:04

وجميع هذه الامور لابد من تحقيقها. فاما الاول وهو اعظمها واهمها فهو حسن الظن بالله تعالى في ذاته وصفاته فيجب على كل مؤمن ومؤمنة ان يعتقد لله تعالى المثل الاعلى - 00:02:28

وان الله سبحانه وتعالى له الاسماء الحسنى والصفات العلى وان ليس كمثله شيء وهو السميع البصير وهو سبحانه وبحمده قد سمى نفسه ووصف نفسه باسماء الكمال والجمال والجلال. ووصف نفسه بالصفات العلى - 00:02:47

فيجب ان ينطوي قلب كل مؤمن ومؤمنة على هذه المعاني الشريفة. ولهذا قال ربنا عز وجل ولله المثل الاعلى في السماوات والارض وقال ايضا وله المثل الاعلى ومعنى المثل الاعلى اي الوصف الاعلى - 00:03:08

لابد ان ان تعتقد ايها المؤمن ان ربك سبحانه وبحمده موصوف بكل كمال. منزه عن كل نقص فهو سبحانه وتعالى له الكمال المطلق قد سمى نفسه باسماء لا حصر لها لكن الذي يمكننا ان ندرك منها تسعا وتسعين - 00:03:28

فقد قال الله عز وجل ولله الاسماء الحسنى فادعوه بها وذرروا الذين يلحدون في اسمائه وقال الله لا اله الا هو له الاسماء الحسنى. وقال يسبح له ما في السماوات وله الاسماء الحسنى يسبح له ما - 00:03:54

في السماوات والارض لقد تكرر ذكر الاسماء الحسنى في نحو اربعة مواضع في كتاب الله ومن شواهد ذلك قوله تعالى في السورة التي تعدل ثلث القرآن قل هو الله احـد - 00:04:13

الله الصمد. لم يلد ولم يولد. ولم يكن له كفوا احد هذه السورة قد جمعت بين النفي والاثبات. اثبت الله تعالى لنفسه الوحدانية والحمدانية ونفي الله تعالى عن ونזה نفسه من الوالد والولد ومن الكفر والمثيل. لهذا كانت هذه السورة تعدل ثلث القرآن كما اخبر النبي - 00:04:30

صلى الله عليه وسلم كما ان الله سبحانه وتعالى وصف نفسه وسمى في اعظم اية في كتاب الله وهي اية الكرسي التي قال عنها النبي صلى الله عليه وسلم مرة مختبرا ابي ابن كعب - 00:04:58

قال اي اية في كتاب الله اعظم قلت الله رسوله اعلم كرر عليه السؤال فقال ابي اية الكرسي. فقال ليهنك العلم ابا المنذر الله لا اله الا هو الحي القيوم. لا تأخذه سنة ولا نوم. له ما في السماوات وما في الارض. من ذا الذي - 00:05:16

يشفع عنده الا باذنه يعلم ما بين ايديهم وما خلفهم ولا يحيطون بشيء من علمه الا بما شاء. وسع كرسيه السماوات والارض ولا يؤدّه حفظهما وهو العلي العظيم وكذا ذكر الله تعالى في اخر سورة الحشر - 00:05:41

جملة من الاسماء الحسنى هو الله الذي لا الله الا هو عالم الغيب والشهادة هو الرحمن الرحيم هو الله الذي لا الله الا الله هو الملك القدس السلام المؤمن. المهيمن العزيز الجبار المتكبر. سبحان الله عما يشركون. هو الله الخالق - 00:06:00

المصور له الاسماء الحسنى يسبح له ما في السماوات والارض وهو العزيز الحكيم. بل انك لا تكاد تجد اية في كتاب الله الا وقد ختمها الله تعالى باسم او اسمين من اسمائه الحسنى - 00:06:20

فينبغي للمؤمن ان يعمر قلبه بمعانى هذه الاسماء الحسنى. فقد قال صلي الله عليه وسلم ان لله تسعة وتسعين من احصاءها دخل الجنـة من احصـاها دخلـ الجنـة. ومعنى احصـاؤها ان يستنبطـها من نصوصـ الكتابـ والـسنـة حتى يـبلغـ بهاـ هـذاـ العـدـ - 00:06:35

ثانية ان يعرف معانيها ثالثـا ان يـعملـ بـمـقـتضـاهـاـ. فـاـذـاـ عـلـمـ اـنـ اللـهـ سـمـيـعـ حـمـلـهـ ذـلـكـ عـلـىـ اـنـ يـسـمـعـ مـنـ رـبـهـ مـاـ يـرـضـيـهـ. وـاـنـ يـعـقـلـ لـسـانـهـ عـمـاـ يـسـخـطـهـ وـاـذـاـ عـلـمـ اـنـ رـبـهـ بـصـيرـ حـمـلـهـ ذـلـكـ عـلـىـ اـنـ يـرـىـ اـنـ يـرـىـ اللـهـ مـنـ نـفـسـهـ مـاـ يـحـبـ - 00:06:57

وان يتمتعـ عنـ انـ يـرـىـ اللـهـ مـنـهـ ماـ يـسـخـطـهـ. وهـكـذاـ قـلـ فـيـ كـلـ اـسـمـ اـلـلـهـ فـاـذـاـ حـسـنـ الـظـنـ بـالـلـهـ تـعـالـىـ مـعـشـرـ الـمـؤـمـنـينـ وـالـمـؤـمـنـاتـ اـنـ يـمـاـلـاـ الـعـبـدـ قـلـ بـمـعـانـيـ اـسـمـاءـ اللـهـ الحـسـنىـ - 00:07:20

فـاـنـ شـرـفـ الـعـلـمـ مـتـوـقـفـ عـلـىـ شـرـفـ الـمـعـلـومـ. وـالـلـهـ تـعـالـىـ اـعـظـمـ مـعـلـومـ وـمـنـ عـمـرـ قـلـبـهـ بـالـعـلـمـ بـالـلـهـ تـعـالـىـ اـحـبـهـ وـرـجـاءـ وـخـشـيـةـ لـهـذـاـ كـانـ الـعـلـمـاءـ هـمـ اـكـثـرـ النـاسـ خـشـيـةـ لـلـهـ. كـمـاـ قـالـ رـبـنـاـ عـزـ وـجـلـ اـنـمـاـ يـخـشـىـ اللـهـ مـنـ عـبـادـهـ الـعـلـمـاءـ. وـقـالـ اـنـ الـذـيـ - 00:07:38

اوـتـواـ الـعـلـمـ مـنـ قـبـلـهـ اـذـاـ يـتـلـىـ عـلـيـهـ يـخـرـوـنـ لـلـاذـقـانـ سـجـداـ. وـيـقـولـونـ سـبـحـانـ رـبـنـاـ اـنـ كـانـ وـعـدـ رـبـنـاـ لـمـفـعـولـاـ. وـيـخـرـوـنـ لـلـاقـانـ يـكـونـ وـيـزـيـدـهـمـ خـشـوـعاـ. فـمـاـ الـذـيـ اـدـرـ مـدـامـعـهـ؟ وـمـاـ الـذـيـ اـخـرـ جـبـاهـمـ اـلـىـ اـلـارـضـ؟ اـلـاـ شـيـءـ سـكـنـ فـيـ قـلـوبـهـ - 00:08:01

لـهـذـاـ فـحـسـنـ الـظـنـ بـالـلـهـ اـنـ اـنـ يـعـتـقـدـ لـهـ المـثـلـ الـاـعـلـىـ اـنـ يـعـتـقـدـ لـهـ المـثـلـ الـاـعـلـىـ فـيـ ذـاـتـهـ وـاسـمـاءـ وـصـفـاتـهـ وـاـنـ يـنـزـهـهـ عـنـ النـقـائـصـ وـالـعـيـوبـ كـمـاـ قـالـ نـبـيـنـاـ صـلـيـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ اـنـ اللـهـ لـاـ يـنـامـ وـلـاـ يـنـبـغـيـ لـهـ اـنـ يـنـامـ يـرـفـعـ الـقـصـةـ وـيـخـفـضـهـ يـدـهـ سـحـاءـ الـلـيلـ وـالـنـهـارـ - 00:08:21

اـرـأـيـتـ مـاـ اـنـفـقـ مـنـ خـلـقـ السـمـاـوـاتـ وـالـارـضـ فـاـنـهـ لـمـ يـغـضـ مـاـ فـيـ يـمـيـنـهـ. اـلـىـ غـيـرـ ذـلـكـ مـنـ النـصـوصـ اللـهـ اللـهـ يـاـ عـبـدـ اللـهـ وـاـنـتـ يـاـ اـمـةـ اللـهـ اـذـاـ مـرـ بـكـمـاـ اـيـةـ فـيـهـ ذـكـرـ - 00:08:45

اـسـمـ مـنـ اـسـمـاءـ اللـهـ اـمـعـنـ النـظـرـ وـالـتـدـبـرـ فـيـ مـعـانـيـ هـذـاـ الـاـسـمـاءـ الـحـسـنـىـ الـاـمـرـ الثـانـىـ اـيـهـ الـكـرـامـ وـيـاـ اـيـتهاـ الـكـرـيمـاتـ وـمـنـ بـلـغـ حـسـنـ الـظـنـ بـالـلـهـ فـيـ شـرـعـهـ بـاـنـ يـعـتـقـدـ اـلـاـنـسـانـ بـاـنـ شـرـعـ اللـهـ تـعـالـىـ هـوـ الـمـوـافـقـ لـلـحـكـمـ. وـالـمـصـلـحةـ فـيـ عـاجـلـ الـاـمـرـ وـاجـلـهـ. وـالـاـ يـطـعـنـ فـيـ - 00:09:01

شـيـءـ مـاـ شـرـعـهـ اللـهـ تـعـالـىـ. قـالـ اللـهـ عـزـ وـجـلـ فـلـاـ وـرـبـكـ لـاـ يـؤـمـنـونـ حـتـىـ يـحـكـمـوكـ فـيـمـاـ شـجـرـ بـيـنـهـمـ. ثـمـ لـاـ يـجـدـوـ فـيـ اـنـفـسـهـمـ حـرجـاـ مـاـ قـضـيـتـ وـيـسـلـمـوـاـ تـسـلـيـمـاـ فـلـاـ يـجـوزـ لـاـحـدـ اـنـ يـسـيـءـ الـظـنـ بـشـرـعـ اللـهـ. كـأـنـ يـقـولـ قـائلـ مـنـ بـعـضـ هـؤـلـاءـ السـفـهـاءـ - 00:09:25

كـيـفـ يـأـمـرـ اللـهـ بـقـطـعـ يـدـ السـارـقـ؟ وـكـيـفـ يـأـمـرـ اللـهـ بـرـجـمـ الزـانـيـ؟ وـكـيـفـ يـأـمـرـ بـقـتـلـ القـاتـلـ؟ وـيـظـنـ اـنـ فـيـ ذـلـكـ عـنـفاـ وـقـسوـةـ اـلـىـ غـيـرـ ذـلـكـ وـقـدـ وـقـعـ شـيـءـ مـنـ هـذـاـ مـنـ بـعـضـ الـمـلاـحـدـةـ قـدـيـمـاـ وـحـدـيـثـاـ. فـعـلـىـ كـلـ مـؤـمـنـ اـنـ يـعـتـقـدـ بـاـنـ - 00:09:49

شـرـعـ اللـهـ تـعـالـىـ هـوـ الـمـوـافـقـ لـلـحـكـمـ. وـاـنـ وـاـنـهـ يـتـرـتـبـ عـلـيـهـ مـنـ الـمـصالـحـ الـاـنـيـةـ وـالـغـائـيـةـ مـاـ لـاـ يـحـيـطـ بـهـ وـصـفـ وـلـهـذـاـ قـالـ اللـهـ تـعـالـىـ وـلـكـمـ فـيـ الـقـاصـصـ حـيـاةـ يـاـ اـوـلـىـ الـابـابـ - 00:10:11

لـعـكـمـ تـتـقـونـ فـكـلـ مـاـ شـرـعـهـ اللـهـ تـعـالـىـ فـيـ الـعـبـادـاتـ وـالـمـعـالـمـ وـالـعـقـودـ وـالـمـبـاـيـعـاتـ وـالـجـنـيـاتـ وـغـيـرـ ذـلـكـ فـقـطـعـاـ هـوـ الـمـوـافـقـ لـلـحـكـمـ. فـشـرـعـ اللـهـ تـعـالـىـ صـالـحـ لـكـلـ زـمـانـ وـمـكـانـ وـاـمـةـ ذـكـرـ الـحـافـظـ اـبـنـ كـثـيرـ رـحـمـهـ اللـهـ اـهـ حـادـثـةـ جـرـتـ فـيـ الزـمـنـ الـمـاضـيـ فـقـالـ ذـكـرـواـ اـنـ اـبـاـ العـلـاءـ - 00:10:28

الـمـعـرـىـ الشـاعـرـ الـمـعـرـوفـ لـمـ قـدـ بـغـدـاـ اـشـتـهـرـ عـنـهـ اـنـ اـورـدـ اـشـكـالـاـ عـلـىـ الـفـقـهـاءـ فـيـ جـعـلـهـ نـصـابـ السـرـقةـ رـبـعـ دـيـنـارـ. مـعـ اـنـ هـذـاـ التـقـدـيرـ تقـدـيرـ نـبـويـ اـنـ نـصـابـ السـرـقةـ رـبـعـ دـيـنـارـ وـنـظـمـ فـيـ ذـلـكـ شـعـراـ دـلـ عـلـىـ جـهـلـهـ وـقـلـةـ عـقـلـهـ فـقـالـ يـدـ بـخـمـسـ مـئـيـنـ عـسـجـ وـدـيـتـ -

ما بالها قطعت في ربع دينار تناقض ما لنا الا السكوت له. وان نعود بمولانا من النار. هكذا القى هذه الشبهة قال ولما قال ذلك واشتهر عنه تطلب الفقهاء فهرب منهم. يعني اراده الفقهاء ليناقشوهم لكنه فر منهم - 00:11:25

وقد اجابه الناس في ذلك يعني جاوب عليه الفقهاء فكان جواب القاضي عبد الوهاب المالكي رحمه الله انه قال لما كانت يعني امينة كانت ثمينة فلما خانت هانت ومنهم من قال هذا من تمام حكمة من تمام الحكمة والمصلحة واسرار الشريعة العظيمة فانه في باب الجنایات ناسب - 00:11:45

ان تعظم قيمة اليد بخمس مئة دينار لئلا يجني عليها. وفي باب السرقة ناسب ان يكون القدر الذي فيه ربع دينار لئلا يتتسارع الناس في سرقة الأموال فهذا هو عين الحكمة عند ذوي الألباب. انتهى كلامه رحمه الله - 00:12:11

وبعضهم نظم في ذلك شعرا في الرد على المعرفي فقال ردا على قوله يد بخمس مئين عس دن وديت ما بالها في ربع الدينار رد عليه قائلا عز الامانة اغلاها وارخصها ذل الخيانة فافهم حكمة الباري - 00:12:31

هذا مثال ايها الكرام لما يقع من بعض الناس من الطعن في شرع الله وهذا من سوء الظن بالله حيث ينسب الظلم الى الله تعالى من حيث شعر او لم يشعر. ويشبهه هذا ايها الكرام ويا ايتها الكريمات تسرع بعض السفهاء - 00:12:51

والسفهاء حين يقول قائلهم وربما سطر ذلك في عمود صحفى في عمود صحفى او في تغريدة من التغريدات فيقول بি�جاجة انتهى زمن ناقصات عقل ودين ولا ادرى ايعلم ان قائل ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم ام انه لا يعلم؟ فان كنت تدرى - 00:13:11
فتلك مصيبة وان كنت لا تدرى فال المصيبة اعظم فان كنت لا تدرى فتلك مصيبة وان كنت تدرى فال المصيبة اعظم رسول الله صلى الله عليه وسلم حين هذا قال هذه الجملة - 00:13:35

فلما قال وهو يخطب النساء قال ما رأيت من ناقصات عقل ودين اذهب للب الرجل الحازم من احذاكن. قامت امرأة من سطة النساء يعني امرأة في آآ جرأة وآآ كلام كما يقع دوما في النساء من يكون منهن كذلك. فقالت بادب يا رسول الله ما نقصان - 00:13:50
وما نقصان ديننا وليت هؤلاء السفهاء والسفهاء سألوا قبل ان يتفوهو بالزور والبهتان فقال لها النبي صلى الله عليه وسلم اما نقصان عقلکن فلان شهادة امرأتين تعدل شهادة رجل. ليس المقصود بنقصان عقل المرأة انها مجنونة او مخبولة لا انما اشار النبي -

00:14:15

صلى الله عليه وسلم الى امر متفق عليه يدركه الرجال والنساء وهو ان الرجل اكثر ضبطا للامر. وان المرأة تغلبها وهذا امر تقر به النساء قبل الرجال. فالمرأة تغلبها العاطفة وتؤثر على حكمها ووصفها لاي مشهد من المشاهد - 00:14:40

فهذا هو نقصان العقل. لهذا قال اما نقصان عقلکن فلان شهادة امرأتين تعدل شهادة رجل واما نقصان دينکن فلان احذاكن تبيت الليالي ذوات العدد لا تصلي ولا تصوم وذلك حينما يلحقها هذا العارض الجبلي الطبيعي الحيض فتبتعد عن بعض العبادات فيكون هذا نقصا. لكنه نقص لا تلام عليه - 00:15:00

وليس مراده بذلك ان النساء فاسقات فاجرات كما تبادر الى اذهان بعض المتعجلين والمتتعجلات ولهذا لا بد من حسن الظن في الله في شرعاه وما اجراه على لسان نبيه صلى الله عليه وسلم. اما المقام الثالث المتعلق بحسن الظن بالله ايها الكرام ويا ايتها الكريمات - 00:15:27

فهو امر تشتد اليه الحاجة لدى الجميع. وهو حسن الظن بالله تعالى في قدره فان الله تعالى اقام بناء البشرية على ان نبتلى بالخير والشر ولم يجعل الله لنا هذه الحياة الدنيا نعيما وخيرا محض بل قال سبحانه وتعالى ونبلوكم بالشر والخير - 00:15:51
فتنتنا والينا ترجعون فكان الواجب على كل مؤمن ومؤمنة ان يحسن الظن بربه فيما قضاه عليه والا يسيء الظن بربه كما يقع من بعض من لا خلاق لهم فيتهم الله في قدره ويقول كيف يقضي الله علي بكتنا وكيف؟ بكتنا وكذا؟ وكيف يقدر الله تعالى علي - 00:16:15
كتنا وكذا. انا ماذا صنعت؟ ماذا عملت؟ لكي يحصل لي كذا وكذا. هذا سوء ظننا بالله رب العالمين بل الواجب على المؤمن ان يؤمن بما دل عليه قول النبي صلى الله عليه وسلم في صحيح مسلم قال لا يقضي الله على المؤمن قضاء - 00:16:38

اذا كان خيرا له يقول الله عز وجل ما اصاب من مصيبة في الارض ولا في انفسكم الا في كتاب من قبل ان نبرأها. ان ذلك على الله يسير. ما فائدة ايماننا بهذا - [00:16:55](#)

لكي لا تأسوا على ما فاتكم. ولا تفرحوا بما اتاكتم. والله لا يحب كل مختال فخور. من طاش عنده الميزان فهو اختنان فخور. اما اذا امن بالله كما قال تعالى ما اصاب من مصيبة الا باذن الله ومن يؤمن بالله يهدي قلبه. قال علقة قال هو - [00:17:13](#)

العبد تصيبه المصيبة في علم انها من عند الله فيرضي ويسلم فالواجب على كل مؤمن ومؤمنة ان يحسن الظن بربه فيما قضاه عليه. وان لا يتهم ربه كما لا ينتهي يتهمه في شرعيه. فهذا لا شك انه من اصول الايمان - [00:17:35](#)

اه ولهذا ذم الله تعالى طوائف من الناس لسوء ظنهم بالله. تأملوا قول الله تعالى عن المنافقين. وطائفة قد انفسهم يظنون بالله غير الحق ظن الجاهلية يقولون هل لنا من الامر من شيء؟ قل ان الامر - [00:17:58](#)

كله لله يخون في انفسهم ما لا يبدون لك. يقولون لو كان لنا من الامر شيء ما قتلناها هنا. ذمهم الله ذما بليغا وكذا قال الله تعالى عن المنافقين قال ويعذب المنافقين والمنافقات والمشركين والمشركيات من - [00:18:20](#)

الظانين بالله ظن السوء عليهم دائرة السوء وغضب الله عليهم ولعنهم واعد لهم جهنم وساعته مصيرها وقال ايضا وظننتم ظن السوء. وكتتم قوما بورا. ايها الكرام ايتها الكريمات يجب ان يكون اعتقاد كل مؤمن بالله. اعتقاد نقى صافى - [00:18:40](#)

ميرأ من كل تهمة وعيب وسوء يجب ان يعتقد الانسان في رب المثل الاعلى في ذاته واسمائه وصفاته. وان يعتقد له الحكمة البالغة في شرعيه ودينه. وان له سبحانه وتعالي الحكمة في ما يقضيه ويقدر من المقادير والمصائب. اذا انطوى القلب على ذلك فليبشر - [00:19:06](#)

ولهذا انظروا ماذا قال ابراهيم عليه السلام في قوله قال فما ظنك برب العالمين لان الظن هو خبيثة القلب حقيقة تدينك وايمانك هو ما ينطوي عليه قلبك. فتش وابحث عن هذه الخبيثة - [00:19:32](#)

ما الذي في قلبك عن ربك لهذا قال فما ظنك برب العالمين؟ لما كان ظنهم برب العالمين ظن سوء انكر عليهم ووقعوا في الشرك بالله والكفر به ولذلك آآ يوردهم المهالك. قال في الاية الاخرى وذلكم ظنك الذي ظننتم بربكم ارجاكم - [00:19:52](#)

اصبحتم من الخاسرين عيادة بالله. فيما ايها المؤمن يا ايتها المؤمنة لينطوي قلبك وقلبك على حسن ظن بالله في ذاته واسمائه وصفاته وافعاله وشرعه وقدره بحيث اذا ذكر الله شعرت بالبشرى وحسن الظن - [00:20:17](#)

رجوت خيرا فسرت كل ما يقع من امور يجريها الله تعالى بان ذلك خير وان مآلها الى خير. والله عند ظن عبده بي يقلب الله المحنة منحة ويقلب الله الشدة - [00:20:37](#)

يسرا ورخاء هذا هو الواجب علينا ايها الكرام في في حق ربنا عز وجل. اما الجانب الآخر فهو ما يجب علينا في حق المخلوقين او في حق المسلمين قد ادبنا الله تعالى ادبا ما بعده ادب. فقال يا ايها الذين امنوا اجتنبوا كثيرا من الظن. ان - [00:20:55](#)

بعض الظن اثم لقد اقام الله تعالى العلاقة المجتمعية بين المسلمين على حسن الظن. بان يحسن المرء الظن باخيه المسلم والا ينظر اليه شجرا والا يفسر تصرفاته وافعاله واقواله تفسيرا سينا بل يحمله على احسن - [00:21:20](#)

حامل ويلتمس له المعايير لان المسلمين اذا عاشوا بهذه الروح الاريحية التي تنم عن سلامه صدر وحسن ظن سادت المودة بينهم. اما اذا اكتنفت قلوبهم ظلمات التهم واساءة الظن وتوزيع التهم عليهم فحين - [00:21:41](#)

يتفكك المجتمع ويتحلل لهذا ادبنا الله بهذا الادب ونهانا ان نستعمل الظن. وقالنبيه صلى الله عليه وسلم الظن اكذب الحديث الظن اكذبوا الحديث. فإذا رأيت من أخيك شيئا فاياك واياك ان تحمله على محمل السوء - [00:22:07](#)

وانما سل. ما الذي حملك على ذلك؟ وقد كان النبي صلى الله عليه وسلم وهو الذي يوحى اليه. اذا وقع شيء من اصحابه يربيه لا يبادره بالتهمة بل يقول ما حملك على ما صنعت - [00:22:30](#)

حتى ان من اصحابه من يقول يا رسول الله مني فلا ضرب عنقه. يدعك ويقول ما الذي حملك على ذلك؟ فيعتذر اليه بما شاء لذلك ايها الكرام يجب علينا ان نتكيف نفسيا يجعلنا نعيش بسلامة صدر - [00:22:45](#)

ان يكون كل واحد منا مخمور القلب مخرب القلب ليس معنى ذلك ان يكون ساذجا ان يكون مغفل لا ان يحمل الامر على المحامل الحسنة. وعلى المعاذير وعلى العفو. لا يحملها على سوء الظن - 00:23:08

ما اكثر ما يقول الناس امثال هذه الكلمات التي تشي بسوء الظن يعني القذف في والتخيين لا كن سليم الصدر. كن طيب النفس. كن نقى القلب لا يخطر بيالك شيء من ذلك ولا تطوي حقدا على مسلم بغير حق - 00:23:27

حدث النبي صلى الله عليه وسلم اصحابه يوماً بانه يطلع عليهم رجل من اهل الجنة. فطلع ذلك الرجل. فلما كان في اليوم الثاني خرج ذلك الرجل ايضاً يتلقاً ماء من ماء الوضوء. فلما كان في الثالثة بشر بنفس البشارة فخرج ذلك الرجل. فانتدب احد الصحابة - 00:23:51

وهو عبد الله ابن عمر قال والله لاتبعنه فلا ارين ما يصنع قال فتبعته وحتى بلغ داره فقلت له يا فلان انه قد وقع بيني وبين ابي شحناه وحلفت الا ادخل - 00:24:11

عليه ثلاثاً. يعني ثلاث ليالي فان رأيت ان تضيفني. قال افعل وانما اراد عبد الله ابن عمر رضي الله عنه ان يرى عمله قال فاخذ يرقبه قال فما رأيت منه كبير عمل يعني من قيام او صيام او غير ذلك - 00:24:28

يقول فلما انقضت الثالثة قلت له يا فلان اما انه ما كان بيني وبين ابي شيء. ولكنك طلعت علينا ثلاث ثلاثة ايام. ورسول الله صلى الله عليه وسلم يقول يطلع عليكم - 00:24:48

رجل من اهل الجنة فاحببت ان ارى عملك فقال الرجل هو والله ما رأيت يعني ما عندي زود هذا هو الذي رأيت قال هو والله ما رأيت. فانصرف عبدالله. فناداه الرجل وقد ذكر امرا - 00:25:04

فقال غير اني لا ابيت وفي قلبي غل على مسلم قال فهذا الذي بلغ بك هذا الذي بلغ بك فيما عشر الاخوة ومعشر الاخوات علينا ان نربي انفسنا وان ننقل ايضاً هذا الشعور الى ابنائنا وبناتنا. ان نحسن الظن بعموم المسلمين. لأن الاصل في المسلم الستر والعافية - 00:25:20

لا يحل ان تحمله على متحمل سوء. ولطالما ظن الناس ظنونا وطوطروا بها الى ابعد المذاهب ثم يكتشفون الامر على خلافه سيقع ندم عظيم ان تصيبوا قوماً بجهالة فتصبحوا على ما فعلتم نادمين. فاحذر يا عبد الله ان تتبع الظن - 00:25:43

ان الظن لا يغني من الحق شيئاً. واذا حدثك احد بحديث فيه ريبة عن فلان وعلان فازجره وانه وقل له ان كان رابك شيء منه فكلمه وتبيّن الامر فقد يتبيّن لك الامر خلاف ما ظننت تكون قد سلمت بسؤالك اياه. وهذا امر ينبغي ان نتفطن له - 00:26:05

من حسن اسلام المؤمن اختتم ايها الكرام آآ يعني ملحوظ لطيف جداً وهو بعد ان عن حسن الظن بالله وحسن الظن بال المسلمين ماذا عن حسن الظن بالنفس حسن الظن بالنفس - 00:26:30

هذه القضية تحتاج الى وزن دقيق وذلك ان من الناس من قد يقع في الغرور فيحسن الظن بنفسه يرى او يري نفسه انه قد بلغ سيمعنده ذلك من اصلاح نفسه وتزكيتها. وتسمع من بعض الناس من يثنى على نفسه ويقول نحن كذا ونحن كذا - 00:26:49

ونحن كذا. فهذا الشعور بالزهو والامتلاء والاعجاب يحول بينه وبين اصلاح نفسه ومجahدتها ايضاً بالمقابل هناك من الناس من يظلم نفسه ويجلد ظهره بسوط اللوم والعتب ربما من جراء آآ قراءة بعض كتب المواقع التي تزيد فيها الجرعة في تأنيب النفس وموضعاتها فيصيّبها نوع - 00:27:14

ونوع احباط وغير ذلك فكل هذا وهذا ليس هو الصواب. وانما الصواب الاعتدال فيحمد العبد رباه على ما من به عليه وانعم وينهج بذلك. واما بنعمة ربك فحدث الشعور بمنة الله تعالى على العبد واغتابته بذلك هذا من حسن الظن. ولهذا قال الله تعالى لقد من الله على المؤمنين - 00:27:43

بعث فيهم رسولنا من انفسهم يتلو عليهم اياته ويزكيهم ويعلّمهم الكتاب والحكمة وان كانوا من قبل لفي ضلال مبين. وقال اعلموا ان فيكم رسول الله لو يطيعكم في كثير من الامر لعنتكم ولكن الله حبب اليكم الایمان - 00:28:11 وزينه في قلوبكم وكره اليكم الكفر والفسق والعصيان اوئلهم هم الراشدون. فضلاً من الله ونعمته. والله علیم حکیم فاغتبط يا عبد

الله. واغتبطي يا امة الله بنعمة الله عليكم. فان هذا الشعور بالاريحية يبهج النفس. ويسرها وينشطها - [00:28:29](#)
طاعة الله عز وجل ولا تقع في الزهو والاعجاب بالنفس فتقع في الغرور وغركم بالله الغرور. ولا تقع ايضا بالمقابل بجلد الذات النسف
بغير حق فهذا ايضا من الذنب فاذا - [00:28:49](#)

اهرأيت خيرا فاحمد الله تعالى واذا رأيت سوى ذلك فاستعتبر وتدارك نفسك فهذا خير لك وسائل الله سبحانه وتعالى باسمائه
الحسنى وصفاته العلي ان يزيينا بزينة الايمان وان يجعلنا هداة مهتدین - [00:29:08](#)

الحمد لله رب العالمين قل هذه سبيلي ادعوا الى الله على بصيرة انا ومن اتبعني وسبحان - [00:29:27](#)